مختلفون.. ولكن!

قصتي

تأليف

د. رشا تدمري

رسوم

نبيل قدوح

الدار النموذجية للطباعة والنشر

صيدا - لبنان

شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: 11/8355
تلفاكس: 655015 - 632673 - 00961 1 659875
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
بوليفار د. نزيه البزري - ص.ب: 221
تلفاكس: 720624 - 729259 - 00961 7 729261
صيدا - لبنان

• المطبعة العصرية
كفر جرة - طريق عام صيدا - جزين
00961 7 230841 - 07 230195
تلفاكس: 655015 - 632673 - 00961 1 659875
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى

2020 م - 1441 هـ

Copyright © all rights reserved
جميع الحقوق محفوظة
لا يجوز نشر، أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو، أو بأي طريقة، سواء كانت ألكترونية، أو بالتصوير، أو التسجيل، أو خلاف ذلك، إلا بموافقة كتابية من الناشر مقدمًا.

alassrya@terra.net.lb
E. Mail: alassrya@cyberia.net.lb
info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت
www.alassrya.com

مَرْحَبًا أَيُّها الأَصْدِقاءُ، أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ حِكايَتي...

اِسْمي فارِسُ، وَكُلُّ مَنْ يَعْرِفُني يَقولُ لي إِنَّني أَخَذْتُ نَصيبًا كَبيرًا مِنِ اسْمي، فَأَنا اسْمٌ عَلَى مُسَمّى. مِنْ أَبْرَزِ صِفاتي الشَّجاعَةُ والصِّدْقُ والإِخْلاصُ.

أَنا عُضْوٌ في الكَشّافَةِ في فَريقِ الأَشْبالِ، وَهُوَ الفَريقُ المُخَصَّصُ لِمَنْ هُمْ في سِنّي الصَّغيرةِ.

الكَشّافَةُ يا أَعِزّائي هِيَ حَرَكَةٌ تَطَوُّعِيَّةٌ تَرْبَوِيَّةٌ وتَعْلِيميَّةٌ، تَعْمَلُ عَلَى تَنْمِيَةِ الفَرْدِ عَقْلِيًّا واجْتِماعِيًّا وَنَفْسِيًّا، وَتَجْعَلُ مِنْهُ فَرْدًا مُتَحَمِّلاً لِلْمَسْؤُولِيَّةِ.

الكَشْفِيَّةُ مَدْرَسَةٌ مَفْتُوحَةٌ في الهَواءِ الطَّلْقِ، تُنَفِّذُ مُعْظَمَ برامِجِها وأَنْواعِ نشاطِاتِها في الطَّبيعَةِ بَعيدًا عَنْ ضَوْضاءِ المُدُنِ.

نَتيجَةً لاحْتِرامي قَوانينَ وَأَنْظِمَةَ الحياةِ الكَشْفِيَّةِ، ومُراعاتي الدّائِمَةِ للتَّعْليماتِ حَصَلْتُ عَلَى شاراتٍ وأَوْسِمَةٍ عِدَّةٍ. فَأَنا مُلتَزِمٌ بِوَعْدِ الكَشّافَةِ في أَنْ أَبْذُلَ جَهْدي

في القِيامِ بِواجِبي نَحْوَ اللهِ ثُمَّ الوَطَنِ، وأَنْ أُساعِدَ النّاسَ في جَميعِ الظُّروفِ، وأَنْ أَعْمَلَ بِقانونِ الكَشّافَةِ. وهٰذَا الأَمْرُ كانَ مَدْعاةَ اعْتِزازٍ لِكُلِّ مَنْ يَعْرِفُني، وَبِخاصَّةٍ والِدَيَّ.

أُشارِكُ دَوْمًا مَعَ المَجْمُوعَةِ في العَديدِ مِنْ حُقولِ النّشاطِ والمَهَمّاتِ. مَثَلاً في يَوْمِ الشَّجَرَةِ العالَمِيِّ الواقِعِ في الحادي والعِشْرينَ مِنْ شَهْرِ آذارَ، أَعْمَلُ مَعَ مَجْمُوعَةِ الأَشْبالِ عَلَى حَفْرِ التُّرْبَةِ لِزَرْعِ شَتَلاتِ الشَّجَرِ الصَّغيرِ في الحَدائِقِ والغاباتِ، وفي الأَماكِنِ المُخَصَّصَةِ وَسَطَ الطُّرُقاتِ، لِنُعيدَ إِلَى الوَطَنِ الحَياةَ الصِّحِّيَّةَ.

كَما أَنْضَمُّ إِلَى مَجْموعَةِ تَنْظيفِ الشَّواطِئِ مِنَ الأَوْساخِ، أَلْبَسُ زِيَّ الكَشّافَةِ، القَميصَ الأَزْرَقَ السَّماوِيَّ والسِّروالَ الكُحْلِيَّ، وأَلُفَّ حَوْلَ رَقَبَتي المِنديلَ وأَعْقِدُهُ، وَأَضَعُ عَلَى رَأْسي القُبَّعَةَ الخَضْراءَ. كَذَلِكَ

أَرْتَدي القُفَّازَيْنِ، وَأَنْتَعِلُ حِذاءً مُقْفَلًا مِنَ الأَمامِ، وأُسْهِمُ في فَرْزِ المَوادِّ البلاسْتيكِيَّةِ، ثُمَّ أَضَعُها في كيسٍ خاصٍّ كُتِبَ عَلَيْهِ «موادُّ للتَّدويرِ». أَمّا باقي الأَوْساخِ فَأَجْمَعُها معًا في أَكْياسِ القُمامَةِ.

أَنْضَمُّ أَيْضًا إِلَى مَجْموعَةِ الطَّلائِعِ الَّتي تُقيمُ الحَفَلاتِ والمُناسَباتِ الوَطَنِيَّةِ، مِنْها عيدُ العَلَمِ وعيدُ الاسْتِقْلالِ، والاجْتِماعِيَّةَ كَيَوْمِ اليَتيمِ ومُشارَكَةِ المُسِنّينَ في مُناسَباتٍ مُعَيَّنَةٍ. ولا يُمْكِنُني أَنْ أَصِفَ لَكُمْ مَدَى سَعادَتي حينَ أَسْتَطيعُ أَنْ أَزْرَعَ ابْتِسامَةً عَلَى وَجْهِ أَحَدٍ مِنْ هَؤُلاءِ الأَفْرادِ، إِذْ أَشْعُرُ بِأَنَّني قَدْ حَقَّقْتُ إِنْجازًا كَبيرًا. فَكَمْ مِنَ الجَميلِ مُساعَدَةُ الآخرينَ وَجَعْلُهُمْ أَكْثَرَ فَرَحًا!

لا تَقْتَصِرُ الحَياةُ الكَشْفِيَّةُ فَقَطْ عَلَى تَقْديمِ الخِدْماتِ والمُساعَدَةِ، بَلْ توجِدُ مَساحَةً لَنا لِلتَّرْفيهِ ومُمارَسَةِ هِواياتِنا المُفَضَّلَةِ وتَنْمِيَتِها بِطَريقَةٍ مُنَظَّمَةٍ.

كُنّا نَخْرُجُ في رِحْلاتٍ خَلَويَّةٍ ومُخَيَّماتٍ في رُبوعِ الغابات، نَقْضي الوَقْتَ نُطَبِّقُ ما تَعَلَّمْناهُ في لِقاءاتِنا الأُسْبوعِيَّةِ، مِنْ مَهاراتِ الجِبالِ اليَدَوِيَّةِ، والأَعْمالِ الرِّيادِيَّةِ الخَشَبِيَّةِ، وتَتَبُّعِ الأَثَرِ والاسْتِدْلالِ بِالنُّجومِ. ونَخْتِمُ يَوْمَنا بِنارِ السَّمَرِ فَنَتَحَلَّقُ حَوْلَها مُتَشابِكي الأَيْدي، عِنْدَها يَعْلو الضَّحِكُ والمُزاحُ تَعْلِيقًا عَلَى مَسْرَحِيّاتِ الكَشّافينَ وعَزْفِهِمْ وغِنائِهِمْ حَوْلَ النّارِ. كُنْتُ أُشارِكُ في هٰذِهِ السَّهَراتِ بِفَرَحٍ لِأَنَّني أَيْضًا عُضْوٌ في فريقِ الموسيقى لِلْحَرَكَةِ الكَشْفِيَّةِ، وَأَعْزُفُ عَلَى «الغيتارِ» وأُغَنّي، وكانَ الجَميعُ يُصَفِّقُ لي ويَسْعَدُ بِأَدائي.

في سَهْرَةٍ مِنْ سَهْراتِ النّارِ المُعْتادةِ، طَلَبَ مِنّي رِفاقي في المَجْمُوعَةِ أَنْ أَعْزِفَ وأُغَنّي أُغْنِيَةً اعْتَدْتُ عَلَى تَرْدادِها مَعَهُمْ. وَضعْتُ حَمّالَةَ «الغيتارِ» عَلَى عُنُقي، وأَمْسَكْتُ بِطَرَفِ الآلَةِ بِيَدي اليُسْرى وبِيَدي اليُمْنى المِعْوَلَ، وَهُوَ الأداةُ الصَّغيرَةُ الَّتي يَتِمُّ تَمْريرُها عَلى الأَوْتارِ لِإِصْدارِ الأَصْواتِ، وإِذْ بي أُحِسُّ بِإِحْساسٍ داخِلِيٍّ يَهُزُّني وَيَدْفَعُني إِلَى رَفْعِ كَتِفي اليُمْنَى إِلَى الأَعْلَى، وخَفْضِ رَأْسِي بِشَكْلٍ مائِلٍ نَحْوَ هٰذِهِ الكَتِفِ، مَعَ تَكْرارِ هٰذِهِ الحَرَكَةِ مَرّاتٍ مُتَتالِيَةٍ.

إِنْتَابَني شُعورٌ غَريبٌ، وَبَدَأْتُ أَسْأَلُ نَفْسي:

«ما هٰذَا الَّذي حَصَل لي؟ وَلِماذا تَصَرَّفْتُ عَلَى هٰذَا النَّحْوِ؟ ... لا شَيْءَ يُؤْلِمُني في كَتِفي ولا في رَأْسِي، فَما الدَّافِعُ وَراءَ هٰذَا السُّلُوكِ؟».

حاولتُ تَمالُكَ نَفْسي وأَمْسَكْتُ جَيِّدًا «بِالغيتارِ»، وَبَدَأْتُ بِالْعَزْفِ والغِناءِ والكُلُّ يَسْتَمْتِعُ بِما أَقومُ بِهِ، وكانَ كُلُّ ما يَشْغَلُ بالي حينَها أَلَّا يَشْعُرَ أَحَدٌ مِنَ الفَريقِ بِما يَحْصَلُ مَعي، وَبِخاصَّةٍ أَنَّ هٰذِهِ الحَرَكَةَ العَصَبِيَّةَ اللاإِرادِيَّةَ تَكَرَّرَتْ مرّاتٍ عِدَّةً. والمُزْعِجُ في الأَمْرِ أَنَّني أُحِسُّ بِها قَبْلَ حُدوثِها، ولٰكِنْ لَيْس لَدَيّ القُدْرَةُ على ضَبْطِ نَفْسي وإِيقافِها.

وَمَعَ مُرورِ الأَيَّامِ بَدَأَتِ الحالَةُ تَزْدادُ سوءًا، فَإِلَى جانِبِ هٰذِهِ الحَرَكَةِ الجَسَدِيَّةِ المُفاجِئَةِ، أَصْبَحْتُ أُصْدِرُ صَوْتًا غَريبًا بَيْنَ الحينِ والآخَرِ وأَيْضًا مِنْ دونِ إِرادةٍ مِنّي.

سَيْطَرَتْ عَلَيَّ مَشاعِرُ الخَوْفِ والقَلَقِ، وكُنْتُ أَتَساءَلُ كُلَّ يَوْمٍ عَنْ سَبَبِ هٰذِهِ الحَرَكَاتِ الَّتي يَقُومُ بِها جَسَدي رَغْمًا عَنِّي، وعَنْ سَبَبِ الصَّوْتِ المُتَكَرِّرِ الَّذي يَخْرُجُ مِنْ فَمِي.

لَاحظَ والِدايَ سُوءَ حالَتي واصْطَحَباني إِلَى الطَّبيبِ، وَبَعْدَ إِجْراءِ الفَحْصِ اللّازِمِ كانَت لَنا جِلْسَةٌ مُطَوَّلَةٌ مَعَ الطَّبيبِ الَّذي أَبْلَغَنا ما يَلي:

«فارِسُ القَوِيُّ، أَنْتَ مُصابٌ بِمَرَضٍ عَصَبِيٍّ دِماغِيٍّ اسْمُهُ مُتَلازِمَةُ «توريت»، وَهُوَ الَّذي يَتَسَبَّبُ في حُدوثِ هٰذِهِ التَّشَنُّجاتِ العَضلِيَّةِ الحَرَكِيَّةِ اللاإِراديَّةِ والتَّكْرارِ الصَّوْتِيِّ، والَّتي يُطْلَقُ عَلَيْها اسْمُ «عَرَّات». يُصابُ العَديدُ مِنَ الأَطْفالِ بِهٰذَا الاضْطِرابِ، والكَثيرُ مِنْهُمْ تَخِفُّ لَدَيْهِمُ الحَرَكاتُ في سِنِّ البُلوغِ. لِذا أَطْلُبُ إِلَيْكَ يا فارِسُ أَنْ تُظْهِرَ شَجاعَتَكَ أَمامَ هٰذَا المَرَضِ، ولا تَجْعَلَهُ يَتَغَلَّبُ عَلَيْكَ».

لا أُخْفِي عَلَيْكُمْ كانَ وَقْعُ كَلامِ الطَّبيبِ عَلَيَّ وَعَلَى والِدَيَّ كالصَّاعِقَةِ، وشَعَرْتُ حِينَها بِالضَّعْفِ. وتَساءَلْتُ:

«ما رَدَّةُ فِعْلِ رِفاقي في فَريقِ الأَشْبالِ عِنْدَما يَعْلَمونَ بِحالَتي هٰذِهِ؟ كَيْفَ سَيَتَصَرَّفونَ عِنْدَما يَرَوْنَني وَقَدِ انْتابَتْني هٰذِهِ «العَرّاتُ» الغَريبَةُ؟!».

شَعَرْتُ بالارْتِباكِ لِأَيَّامٍ طَويلَةٍ، إِلَى أَنْ صَحَوْتُ، في يَوْمٍ، عَلَى صَوْتِ جَرَسِ الهاتِفِ، وإِذْ بِقائدِ الفَريقِ يَتَّصِلُ بي لِيَطْمَئِنَّ عَلَيَّ ويَسْتَعْلِمَ عَنْ سَبَبِ انْقِطاعِي، وَطَلَبَ أَنْ يُقَابِلَني، فَدَعاهُ والِدي إِلَى المَنْزِلِ، حَيْثُ أَخْبَرَهُ بِوَضْعيَ الصِّحِّيِّ. كُنْتُ أَشْعُرُ بِالخَجَلِ الشَّديدِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيَّ حينَ تُسَيْطِرُ عَلَيَّ تِلْكَ «العَرّاتُ» العَصَبِيَّةُ أَوْ حينَ يَصْدُرُ مِنّي ذَلِكَ الصَّوْتُ.

لٰكِنَّ القائِدَ طَلَبَ مِنّي الْعَوْدَةَ إِلَى الفَريقِ، لِأَنَّ هُناكَ الكَثيرَ مِنَ الأَعْمالِ بانْتِظاري، وَأَنَّهُ واثِقٌ أَنَّ أَمْرًا صِحِّيًّا كالَّذي أَصابَني لَنْ يُؤَخِّرَني عَنْ خِدْمَةِ اللهِ والوَطَنِ.

أَعادَ كَلامَهُ إِلَى نَفْسي الثِّقَةَ، وصِرْتُ أَتَذَكَّرُ حياتِي الكَشْفِيَّةَ ومُغامَراتي مَعَ رِفاقي. وَقَرَّرْتُ العَوْدَةَ إِلَى رِفاقي الأَشْبالِ، والتَّغَلُّبَ عَلَى مَخاوِفي وحُزْني.

وَفي اليَوْمِ التّالي، كانَ الفَريقُ يُشارِكُ في مُخَيَّمٍ كَشْفِيٍّ في إِحْدى الغاباتِ، فَالْتَحَقْتُ بِهِ لِنَسْتَقِلَّ جميعُنا «الباصَ» لِيَنْقُلَنا إِلَى المَكانِ المَقْصُودِ. كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى وُجوهِهِمْ، وما إِذا كانوا يَتَحَدَّثونَ إِلَيَّ بِشَكْلٍ طَبيعِيٍّ، أو أَنّهم انتبهوا إلى ما يحصل لي لَكِنْ لَمْ يَصْدُرَ أَيُّ تَعْلِيقٍ مِنْ أَحَدِهِمْ.

وعِنْدَ غُروبِ الشَّمْسِ، وَبَعْدَ أَنْ نَصبْنا الخِيَمَ أَقَمْنا حَفْلَةَ النَّارِ، وطَلَبُوا مِنّي أَنْ أَعْزُفَ عَلَى «الغيتار»، لِيُدَنْدِنوا الأُغْنِيَةَ الَّتي يُحِبونَها. تَمَلَّكَني الخَوْفُ والارْتِباكُ الشَّديدَيْنِ، وَصِرْتُ أَقولُ لِنَفْسي:

«حَتْمًا هٰذِهِ المَرَّةَ سَيُلاحِظونَ هٰذِهِ «العَرّاتِ»... حَتْمًا سَوْفَ يَهْزَأونَ مِنّي...»

وَحاوَلتُ التَّهَرُّبَ مِنْ تَلْبِيَةِ طَلَبِهِمْ، إِلَّا أَنَّي لَمْ أَسْتَطِعْ أَمامَ إِصْرارِهِمْ. أَمْسَكْتُ «بِالغيتار» وَأَنا أَنْظُرُ إِلَى عَيْنَيِ القائِدِ، فَوَجَدْتُهُ يَبْتَسِمُ إِلَيَّ ابْتِسامَةً مَنَحَتْني الكَثيرَ مِنَ الثِّقَةِ.

أَغْمَضْتُ عَيْنَيَّ وأَمْسكْتُ بِالمِعْوَلِ وَبَدَأْتُ أُغَنّي... وَشَعَرْتُ كَأَنَّني أَطيرُ في عالَمٍ آخَرَ بَعيدٍ عَنِ الأَرْضِ... وَما اسْتَفَقْتُ مِنْ هٰذَا الحُلُمِ الجَميلِ إِلَّا عَلَى صَوْتِ رِفاقي وَهُمْ يُصَفِّقُونَ لي. لَقَدْ عَزَفْتُ وَغَنَّيْتُ دونَ أَنْ تَتَحَكَّمَ فِيَّ تِلْكَ «العَرّاتُ» العَصَبِيَّةُ.

وَأَدْرَكْتُ حينَها أَنَّني حينَ أُرَكِّزُ بِشِدَّةٍ في أَمْرٍ ما، أَسْتَطيعُ أَنْ أَتَغَلَّبَ عَلَى تِلْكَ الحَرَكاتِ. وأَدْرَكْتُ أَيْضًا أَنَّ الإِنْسانَ الَّذي وَعَدَ أَنْ يُساعِدَ النّاسَ في جَميعِ الظُّروفِ، سَيُساعِدُهُ اللهُ في مِحْنَتِهِ. ولَنْ يَتَخَلَّى عَنْهُ.

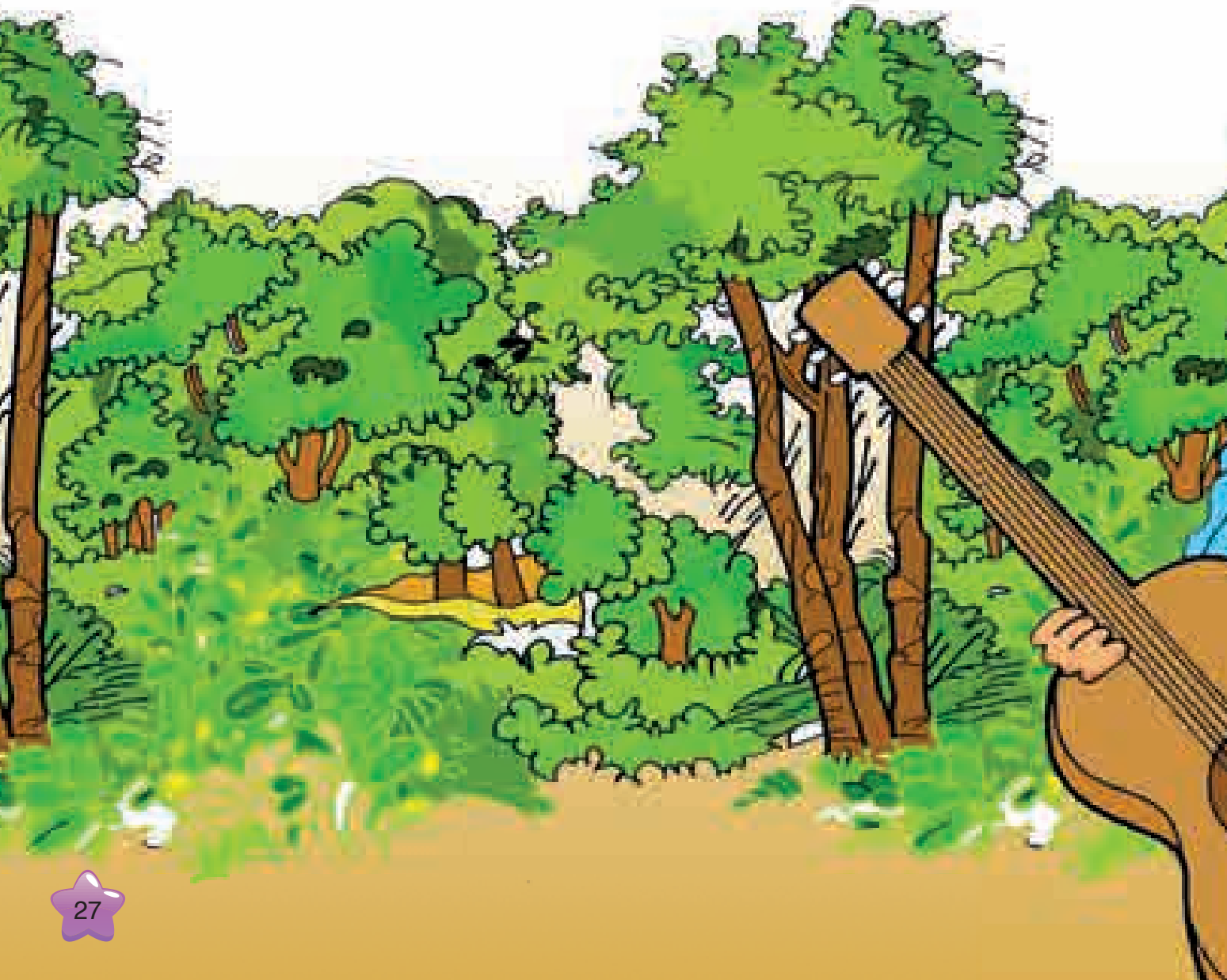

وها أَنا اليَوْمَ، قَدْ كَبُرْتُ وَأَصْبَحَ عُمُري عِشْرينَ سَنَةً، وَصِرْتُ قائِدًا في فَريقِ الكَشّافَةِ، وتَخَلَّصْتُ مِنْ كُلِّ تِلْكَ «العَرّاتِ»، فَما أَجْمَلُ أَنْ نُحِبَّ الحَياةَ ونَثِقَ بِما عِنْدَنا مِنْ قُدُراتٍ.

في عالَمِ النّصّ

١ ـ أَيُّ أَنْواعِ المَهَمَّاتِ الكَشْفِيَّةِ تُثيرُ إعْجابَكَ؟ لِماذا؟

٢ ـ أَيُّ أَنْواعِ التَّرْفيهِ والمَهاراتِ تُفَضِّلُها في الحياةِ الكَشْفِيَّةِ؟ ولِماذا؟

٣ ـ ما الَّذي أَصابَ الصَّبِيَّ في تِلْكَ السَّهْرَةِ النّارِيَّةِ؟ ما هِيَ «مُتَلازِمَةُ توريت»؟ وَبِمَ نَصَحَهُ الطَّبيبُ؟

٤ ـ أُوَضِّحُ ما الَّذي أَعْجَبَني في تَصَرُّفِ القائِدِ الكَشْفِيِّ، وَأينَ وَجَدَ الصَّبِيُّ نَفْسَهُ في اليَوْمِ التّالي؟

٥ ـ أَصِفُ مَشْهَدَ غِناءِ الصَّبِيِّ، وَأوضِحُ ماذا أَدْرَكَ بَعْدَ غِنائِهِ؟

التَّدريباتُ

١ ـ أَرْبِطُ المُتَرادِفاتِ بِبَعْضِها:

• أَعْقِدُهُ	• أَعْطَتْني
• السَّمَرُ	• أَصابَني
• إِنْتَابَني	• لَنْ يَتْرُكَهُ
• الإِرْتِباك	• أَزْمَتُهُ
• مَنَحَتْني	• حَديثُ اللَّيْلِ
• مِحْنَتُهُ	• أَرْبِطُهُ
• لَنْ يَتَخَلَّى عَنْهُ	• الإِضْطِراب والحَيْرَة

٢ ـ أَضَعُ عَلامَةَ الإِسْتِفْهامِ (؟)، وَعَلامَةَ التَّعَجُّبِ (!) في المَكانِ المُناسِبِ:

ـ ما هذا الَّذي حَصَلَ لي (_____).

ـ يا لَهُ مِنْ مَوْقِفٍ مُرْبِكٍ (_____).

ـ ما أَجْمَلَ أَنْ نُحِبَّ الحَياة، وَنَثِقَ بِما عِنْدَنا مِنْ قُدُراتٍ (_____).

ـ لِماذا تَصَرَّفْتَ عَلَى هذا النَّحْو (_____).

ـ كَيْفَ سَيَتَصَرَّفونَ عِنْدَما يَرَوْنَني في هذِهِ الحالِ (.....).

كَمْ مِنَ الجَميلِ مُساعَدَةُ الآخَرينَ وجَعْلَهُمْ فَرِحينَ (.....).

أُؤَلِّفُ جُمْلَةً فيها اسْتِفْهامٌ، وجُمْلَةً فيها تَعَجُّبٌ:

.....

.....

٣ ـ أَضَعُ في ما يَأْتي خَطًّا تَحْتَ الصِّفاتِ، وخَطَّيْنِ تَحْتَ الأَفْعالِ المُضارِعَة، ثُمَّ أُجيبُ عَنِ السُّؤالِ، أَيُّهُما أَغْلَبُ في الفِقْرَةِ: السَّرْدُ أَمِ الوَصْفُ:

الكَشّافَةُ هِيَ حَرَكَةٌ تَطَوُّعِيَّةٌ تَرْبَوِيَّةٌ، تَعْمَلُ عَلَى تَنْمِيَةِ الفَرْدِ العَقْلِيَّةِ والاِجْتِماعِيَّةِ، وتَجْعَلُ مِنْهُ فَرْدًا مُتَحَمِّلًا لِلْمَسْؤولِيَّةِ. وهِيَ مَدْرَسَةٌ مَفْتوحَةٌ في الهَواءِ الطَّلْقِ، تُنَفِّذُ بَرامِجَها في الطَّبيعَةِ البعيدَةِ عَنِ المُدُنِ المُزْدَحِمَة بِسُكّانِها.

ـ غَلَبَ عَلَى الفِقْرَةِ السَّرْدُ (نقلُ الحَدَثِ) .....

ـ غَلَبَ عَلَى الفِقْرَةِ الوَصْفُ (نَقْلُ الصّورَةِ) .....

٤ ـ أَضَعُ خَطًّا تحتَ كُلِّ فِعْلٍ مِنَ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ في ما يَأْتي:

طَلَبَ الرِّفاقُ مِنّي غِناءَ الأُغْنِيَةِ الَّتي يُحبّونَها.. «حَتْماً سَيُلاحِظونَ هٰذِهِ «العَرّاتِ» ويَهْزَأونَ مِنّي.. ولٰكِنْ.. يا أَللّٰهُ إِنَّهُمْ يَطْرَبونَ لِغِنائي، ويُصَفِّقونَ لي ويَطْلُبونَ مِنّي المَزيدَ!».

ـ أُصَرِّفُ الفِعْلَ يَضْحَكُ في الأَفْعالِ الخَمْسَةِ:

أَنْتِ ..... أَنْتُما ..... أَنْتمْ .....

هُما ..... هُمْ .....

٥ ـ أُعيدُ سَـرْدَ القِصَّةِ مُسْـتَخدِمًا الأَفْعالَ الماضِيَةَ الوارِدَةَ بَيْن قَوْسَـيْن (حَصَلْتُ ـ إِصْطَحَبَني ـ طَلَبَ ـ إِسْتَطَعْتُ ـ شارَكْتُ ـ عَزَفْتُ ـ عَرَفْتُ ـ أَحَسَسْتُ ـ رَأَى ـ شَعَرْتُ ـ تَغَيَّبْتُ ـ قَرَّرْتُ).

..... دَوْمًـا فـي مَهَمّـاتِ الكَشّـافَةِ ونَشـاطِهِمْ وسَـهَراتِهِمْ، وَ..... عَلَى أَوْسِـمَةٍ عِـدَّةٍ. لكِنَّنـي ..... يَوْماً، عِنْـدَ عَزْفي «الغيتار»، في سَهْرَةِ النّارِ، بِحَرَكَةٍ عَصَبِيَّةٍ في كَتِفي ورَأْسي.

..... والِدايَ إِلَى الطَّبيبِ الَّذي ..... بَعْـدَ الفَحْصِ أَنَّني مُصـابٌ بِمُتلازِمَةِ «توريـت»؛ وَ..... مِنّي إِظْهارَ الشَّـجاعَةِ أَمامَ هذا المَـرَضِ لِلتَّغَلُّـبِ عَلَيْـهِ. ..... بِالإِرْتِبـاكِ والخَجَلِ أَيّامـاً طَويلَةً و ..... عَن الفَريقِ. لكِنَّني ..... العَوْدَةَ إِلَـى الفَريقِ بَعْدَ زِيارَةِ قائِدي لي وإِعْلانِهِ ثِقَتَهُ بي.

في المُخَيَّمِ في سَهْرَةِ النّارِ، نَتيجَةَ إِصْرارِ الرِّفاقِ ..... عَلَى «الغيتار» مُغْمِضًا عَيْنَـيَّ. ومَعَ التَّركيزِ الشَّـديدِ ..... التَّغَلُّبَ عَلَـى «العَرّاتِ»، وَ..... أَنَّ اللهَ لَنْ يَتَخَلَّى عَنّي.